جِماعُ أبوابِ أقَلِّ ما يَجزِى مِن عَمَلِ الصَّلاةِ وأَكثَرِه

وقَد بَيَّنَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الحديثِ الذى:

٣٩٩٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [1]أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[1]، حدثنا / أبو بكرِ ابنُ ٢/ ٣٧٢
إسحاقَ وأبو سعيدٍ الثَّقَفِىُّ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ وسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». حَتَّى فعَلَ [٢/ ٣٢١ظ] ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا، فأَرِنى وعَلِّمْنِى. قال: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ كَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[2]. لَفظُ حَديثِ القاضِى. رواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى[3].

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٠، ٢٣٩٦، ٢٥١٠).

(٣) البخارى (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

٤٠٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ[١] عَبدانُ الجَواليقِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له قال: أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى ناحيَةِ المَسجِدِ، فجاءَ فسَلَّمَ عليه، فقالَ: «**وعَلَيكَ**[٢]، **ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». قال: فرَجَعَ فصَلَّى، ثم سَلَّمَ عليه، فقالَ له: «**وعَلَيكَ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فقالَ له الرَّجُلُ فى الثّالِثَةِ: فعَلِّمْنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال له: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ، ثم استَقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ رأسَكَ حَتَّى تَطمَئِنَّ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، [٣]ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ وتَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا[٣]، ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[٤]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ بهَذا اللَّفظِ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، إلا أنَّه لم يُثبِتْ عنه ما أثبَتَه إسحاقُ بنُ مَنصورٍ وغَيرُه عن أبى أُسامَةَ [٢/ ٣٢٢و] مِن قَولِه ثانيًا: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم**

---

(١) بعده فى م: «بن». خطأ؛ لأن عبد اللَّه بن أحمد الجواليقى معروف بعبدان. ينظر الأنساب ٢/ ١٠٤.

(٢) بعده فى م: «السلام».

(٣ - ٣) سقط من: س.

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٨٠٦).

ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا»[1]. ولَم يَحفَظْه أيضًا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ عن عَبدانَ، وتِلكَ زيادَةٌ مَحفوظَةٌ فى هذا الحديثِ مِن أوجُهٍ عن أبى أُسامَةَ.

٤٠٠١- ورواه أنَسُ بنُ عِياضٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فزادَ فى آخِرِه: «**فإذا فعَلتَ هذا فقَد تَمَّت صَلاتُكَ، وإنِ انتَقَصتَ مِن هذا فإنَّما أنقصتَ مِن صَلاتِكَ**». وقالَ فيه: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ**». ولَم يُثبِتْ ما أثبَتَه أبو أُسامَةَ فى آخِرِ الحديثِ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ. فذَكَرَه[2].

٤٠٠٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن علىِّ بنِ يَحيَى مِن آلِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، عن أبيه، عن عَمٍّ له بَدرِىٍّ، أنَّه حدَّثه، أنَّ رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَرمُقُه ونَحنُ لا نَشعُرُ، فلَمّا فرَغَ أقبَلَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى، ثم أقبَلَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ له الرَّجُلُ: والَّذِى أكرَمَكَ يا رسولَ اللَّهِ لَقَد جَهِدتُ فعَلِّمْنِى. فقالَ له: «**إذا قُمتَ تُرِيدُ الصَّلاةَ /فتَوَضَّأْ وأحسِنْ وُضوءَكَ، ثم استَقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ، ثم** ٢/ ٣٧٣
اركَعْ فاطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ فاطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ، ثم افعَلْ ذَلِكَ حَتَّى تَفرُغَ

(١) تقدم فى (٢٨٠٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٨٠)، وأبو داود (٨٥٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٢).

مِن صَلاتِكَ»[1].

٤٠٠٣- وأَخبرَنا [٢/ ٣٢٢ظ] أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عليِّ بنِ يَحيَى الزُّرَقِيِّ، عن أبيه، عن عَمِّه وكانَ بَدريًّا أنَّه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ، فقامَ فى ناحيَةٍ مِنه يُصَلِّى. وذكَر الحديثَ وفيه مِنَ الزِّيادَةِ: «**ثم قُمْ فاستَقبِلِ القِبلَةَ**». وقالَ فى السُّجودِ الثّانِى: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، فإذا صَنَعتَ ذَلِكَ فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، وما انتَقَصتَ مِن ذَلِكَ فإنَّما تَنقُصُ مِن صَلاتِكَ**»[2].

رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[3]. وكَذَلِكَ قالَه داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ[4]. وكَذَلِكَ رواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن عليٍّ ابنِ يَحيَى، مِن رِوايَةِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عَنه[5]. وقَصَّرَ به حَمّادُ بنُ سلمةَ فقالَ: عن إسحاقَ، عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن عَمِّه[6]. وقالَ محمدُ بنُ عمرٍو:

(١) أخرجه الحسن بن سفيان فى الأربعين (٢٤) عن قتيبة، عن الليث وبكر بن مضر به. والطبرانى (٤٥٢٢) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه النسائى (١٠٥٢) من طريق بكر بن مضر به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٠٨): حسن صحيح.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٨٣٩).

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٠٨، ١٠٩)، والنسائى (١٣١٣) من طرق عن داود بن قيس به. وينظر ما سيأتى برقم (٤٠٠٥).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٦٨٥، ٣٩١٤).

(٦) أخرجه أبو داود (٨٥٧) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٣).

عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[1].

والصَّحيحُ رِوايَةُ مَن تَقَدَّمَ، وافَقَهُم إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَحيَى بنِ علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[2]. وقَصَّرَ بَعضُ الرّواةِ عن إسماعيلَ بنَسَبِ يَحيَى، وبَعضُهُم بإسنادِه[3]، فالقَولُ قَولُ مَن حَفِظَ، والرِّوايَةُ الَّتِى ذَكَرناها بسياقِها موافِقةٌ لِلحَديثِ الثّابِتِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى ذَلِكَ، وإن كان بَعضُ هَؤُلاءِ يَزيدُ فى ألفاظِها ويَنقُصُ، ولَيسَ فى هذا البابِ حَديثٌ أصَحُّ مِن حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ تَعيينِ القراءةِ المُطلَقَةِ فيما رُوِّينا بالفاتحَةِ

٤٠٠٤- أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا [٢/٣٢٣و] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدٍ المقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رجلًا يُصَلِّى يَومًا وهو فى المسجِدِ، فلَمّا فرَغَ الرَّجُلُ جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٨٦١)، والنسائى (٦٦٦)، وابن خزيمة (٥٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وعند النسائى: خلاد بن رفاعة. بدل: خلاد بن رافع.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٠٢) عن على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به. ولم يقل: «عن أبيه». وقال الذهبى ٢/ ٧٩٩: هو بطرقه قوى، وقد أخرجه أولو السنن الأربعة.

فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ. قال: فرَجَعَ فصَلَّى مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثم قال: يا رسولَ اللَّهِ ما أُحسِنُ غيرَ ما تَرَى، فعَلِّمْنِى كَيفَ أُصَلِّى؟ فقالَ له: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ ثم كَبِّرْ، فإذا استوَيتَ قائمًا قَرأتَ بأُمِّ القُرآنِ، ثم قَرأتَ بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم رَكَعتَ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، /ثم تَرفَعُ رأسَكَ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، وتَقولُ: سمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. ثم تَسجُدُ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم تَرفَعُ رأسَكَ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم تَفعَلُ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[1]. ٢/٣٧٤

٤٠٠٥- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ داوُدُ بنُ قَيسٍ المَدَنِىُّ، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِىِّ قال: حدَّثَنى أبى، عن عَمٍّ له بَدرِىٍّ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جالِسًا فى المَسجِدِ، قال. ثم [2]ذَكر الحديثَ[2]، وقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإذا أتمَمتَ صَلاتَكَ على نَحوِ هذا فقَد تَمَّت صَلاتُكَ، وما نَقَصتَ مِن هذا فإنَّما تَنقُصُه مِن صَلاتِكَ**»[3]. أحالَ ابنُ وهبٍ بهَذِه الرِّوايَةِ على ما مَضَى، ورواه غَيرُ ابنِ وهبٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ، فلَم يُثبِتْ تَعيينَ القراءةِ. ورواه يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ، فساقَ الحديثَ، وذكَر فيه [٢/٣٢٣ظ] قراءةَ أُمِّ القُرآنِ[4].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٥)، وابن وهب (٣٨٢). وقال الذهبى ٢/ ٧٩٩: عبد اللَّه ليس بالقوى، وقد أسقط منه والد المقبرى، وفيه ذكر ما زاد على الفاتحة، وقول: سمع اللَّه. وليس ذا بواجب.

(٢ - ٢) فى س: «ذكرها».

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦)، وابن وهب (٣٨٣)، وتقدم فى عقب (٤٠٠٣) من رواية داود ابن قيس بدون تعيين القراءة.

(٤) ذكره المصنف فى القراءة خلف الإمام ص١٥.

٤٠٠٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن محمدٍ يَعنى ابنَ عمرٍو، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ بهَذِه القِصَّةِ قال: «**إذا قُمتَ فتَوَجَّهتَ إلى القِبلَةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ بأُمِّ القُرآنِ وبِما شاءَ اللَّهُ أن تَقرأَ، وإذا رَكَعتَ فضَعْ راحَتَيكَ على رُكبَتَيكَ، وامدُدْ ظَهرَكَ**». وقالَ: «**إذا سَجَدتَ فمَكِّن لِسُجودِكَ، فإذا رَفَعتَ فاقعُدْ على فخِذِكَ اليُسرَى**»[1].

٤٠٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لمن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ فصاعِدًا**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

٤٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ جَبَلَةَ قال: حدثنا الحُلوانِىُّ يَعنى الحَسَنَ بنَ علىٍّ، حدثنا / يَعقوبُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ مَحمودَ بنَ الرَّبيعِ ٢/ ٣٧٥

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧)، وأبو داود (٨٥٩)، وفيه: عن على بن يحيى عن أبيه عن رفاعة. وهذه رواية اللؤلؤى، وينظر تحفة الأشراف ٣/ ١٦٩ كرواية المصنف. وأخرجه أحمد (١٨٩٩٥) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٠: هذا منقطع، ومحمد ليس بذاك.

(٢) عبد الرزاق (٢٦٢٣)، ومن طريقه أحمد (٢٢٧٤٩)، وابن حبان (١٧٨٦، ١٧٩٣). والنسائى (٩١٠) من طريق معمر به، وتقدم فى (٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٥٠٥، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥).

(٣) مسلم (٣٩٤/ ٣٧).

الذى مَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِه مِن بئرِهِم أخبرَه، أنَّ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ أخبرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ، ورواه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٤٠٠٩- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عَلىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[3] مِن أصلِه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى الماسَرجِسِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، [٢/ ٣٢٤و] حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أبى، عن العَلاءِ أنَّه قال: سَمِعتُ مِن أبى ومِن أبى السّائبِ جَميعًا وكانا جَليسَىْ أبى هريرةَ رضي الله عنه قالا: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ، غَيرُ تَمامٍ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ إنِّى أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ؟ فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: يا فارِسِىُّ اقرأْ بها فى نَفسِكَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ، يَعنِى: «**يقولُ اللَّهُ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ، فنِصفُها لِى ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ، يقولُ عَبدِى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. فيقولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فيقولُ اللَّهُ: أثنَى عَلَىَّ عَبدِى، يقولُ عَبدِى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى، وهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى، يقولُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٤٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٣) من طريق محمد بن يعقوب به.

(٢) مسلم (٣٩٤/ ٣٦). والبخارى (٧٥٦).

(٣) فى س، م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى الحديث (٤٠٨).

عَبدِى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. **فهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَه، وآخِرُ السّورَةِ لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ. يقولُ عَبدِى:** ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾». إلى آخِرِ السّورَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أوَيسٍ عن العَلاءِ عَنهُما[2].

٤٠١٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مَيمونٍ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُنادِيَ فى المَدينَةِ أن: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةِ فاتحَةِ الكِتابِ**»[3].

٤٠١١- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، [٢/٣٢٤ظ] حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ المَدَنِيَّ قال: حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن / أبى هريرةَ رضي الله عنه ٢/٣٧٦
قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أُبَيِّ بنِ كَعبٍ وهو قائمٌ يُصَلِّى، فصَرَخَ به فقالَ: «**تَعالَ يا أُبَيُّ**». فعَجِلَ أُبَيٌّ فى صَلاتِه، ثم جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما مَنَعَكَ يا أُبَيُّ أن تُجيبَنِى إذ دَعَوتُكَ؟ أليسَ اللَّهُ تعالَى يقولُ:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٤٠٢).

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٤١).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٥).

﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟ [الأنفال: ٢٤]» الآيَة. قال أُبَيٌّ: جَرِمَ[١] يا رسولَ اللَّهِ لا تَدعونى إلا أجبتُكَ وإن كُنتُ مُصَلِّيًا. قال: «**تُحِبُّ أن أُعَلِّمَكَ سورَةً لم يَنزِلْ فى التَّوارَةِ ولا فى الإنجيلِ ولا فى الزَّبورِ ولا فى الفُرقانِ مِثلُها؟**». فقالَ أُبَيٌّ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا تَخرُجُ مِن بابِ المَسجِدِ حَتَّى تَعَلَّمَها**». والنَّبِيُّ ﷺ يَمشِى يُرِيدُ أن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ، فلَمّا بَلَغَ البابَ لِيَخرُجَ قال له أُبَيٌّ[٢]: السّورَةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فوَقَفَ فقالَ: «**نَعَم، كَيفَ تَقرأُ فى صَلاتِكَ؟**». فقَرأَ أُبَيٌّ «أُمَّ القُرآنِ» فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما أُنزِلَ فى التَّوراةِ ولا فى الإنجيلِ ولا فى الزَّبورِ ولا فى الفُرقانِ مِثلُها، وإنَّها لَهِىَ السَّبعُ المَثانِى الذى آتانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**»[٣].

ورواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن العَلاءِ عن أبيه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ بمَعناه فى قِصَّةِ «الفاتِحَةِ» دونَ قِصَّةِ الإجابَةِ[٤]، ورواه جَهضَمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ عن العَلاءِ عن أبيه عن أبى هريرةَ[٥]، وخالَفَهُم مالِكُ بنُ أنَسٍ فرواه عن العَلاءِ عن أبى سعيدٍ مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأُبَيِّ ابنِ كَعبٍ. فذكَره مُرسَلًا[٦]، ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١) جرم: أى وجب وحُقَّ. النهاية ١/ ٢٦٣.

(٢) فى م: «أى».

(٣) أخرجه البغوى فى شرح السنة (١١٨٨) من طريق أبى عثمان عمرو بن عبد الله به.

(٤) أخرجه الترمذى (٣١٢٥)، والنسائى (٩١٣)، وابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠١) من طريق عبد الحميد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٧٧).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٠٨)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (١٠٤) من طريق جهضم به.

(٦) مالك ١/ ٨٣.

أبى بكرٍ عن أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها سَبعُ آياتٍ

بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

٤٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ [٢/ ٣٢٥و] ابنُ عُبَيدٍ الحافظُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أُمُّ القُرآنِ، والسَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ**»[2].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

ورواه نوحُ بنُ أبى بلالٍ عن المَقبُرِيِّ أتَمَّ مِن ذَلِكَ:

٤٠١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الواحِدِ المَوصِلِيُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن نوحِ بنِ أبى بلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سَبعُ آياتٍ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وهِىَ السَّبعُ المَثانِى وهِىَ أُمُّ القُرآنِ /وفاتِحَةُ الكِتابِ**»[4]. ٢/ ٣٧٧

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٥٥٨، والمصنف فى الشعب (١٥١٤) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٣٤٤). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٤٩) عن آدم به. وأحمد (٩٧٨٨)، والدارمى (٣٤١٧)، وأبو داود (١٤٥٧)، والترمذى (٣١٢٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٤٧٠٤).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٣٢٥)، وأيضًا (٢٣٢٤) عن إسحاق به. وأخرجه أبو عمرو الدانى فى=

وكَذَلِكَ رواه أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: ثم لَقِيتُ نوحًا فحَدَّثَنِي به عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ[1]، ورُوِّينا عن عليٍّ[2] وابنِ عباسٍ[3] وغَيرِهِما ما دَلَّ على ذَلِكَ.

بابُ وُجوبِ التَّشَهُّدِ الآخِرِ

٤٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو الوَليدِ، حدثنا موسَى بنُ سَهلٍ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صالِحِ ابنُ أبي طاهِرٍ العَنبَرِيُّ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِي قالا: [4]حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِي[4]، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا عيسَى بنُ حَمّادٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنِي أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وعَن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا القُرآنَ، وكانَ يقولُ: «**التَّحيّاتُ المُبارَكاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، سَلامٌ عَلَيكَ أيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، سَلامٌ عَلَينا وعَلَى** [٢/ ٣٢٥ظ] **عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أن محمدًا**

=البيان فى عد آى القرآن ص٣٧ من طريق المعافى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٢: إسحاق؛ وقال أبو على النيسابورى: متروك، وأما نوح وإن كان صادقا، فتفرده يعد منكرا. وتقدم فى (٢٤٢٤) من طريق على بن ثابت عن عبد الحميد به.

(١) تقدم تخريجه فى (٢٤٢٥). وقال الذهبى ٢/ ٨٠٢: الوقف أصح.

(٢) تقدم فى (٢٤٢٣).

(٣) تقدم فى (٢٤٢٢).

(٤ - ٤) ليس فى: س، م. وتقدم على الصواب مرارًا. وينظر المنتخب من السياق ١/ ٤٠٠.

رسولُ اللَّهِ»[1]. لَفظُ حَديثِ عيسَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ وغَيرِهِ[2].

٤٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حُمَيدٍ قال: حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٤٠١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ وغَيرُه ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيِّ، أنَّ أبا موسَى صَلَّى بالنّاسِ. فذكَر الحديثَ، وفيه عن النبيِّ ﷺ: «**فإذا كان عندَ القُعودِ فليَقُلْ أوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ به: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الزّاكيّاتِ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأشهَدُ أن محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[5]. رواه مسلمٌ

(١) أخرجه ابن ماجه (٩٠٠) عن محمد بن رمح. وأحمد (٢٦٦٥)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذى (٢٩٠)، والنسائى (١١٧٣)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وابن حبان (١٩٥٢- ١٩٥٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٠٣/ ٦٠).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٠١٦). وأخرجه أحمد (٢٨٩٢)، والنسائى (١٢٧٧) من طريق يحيى بن آدم به.

(٤) مسلم (٤٠٣/ ٦١).

(٥) المصنف فى المعرفة (٨٨٨)، وعبد الرزاق (٣٠٦٥). وأخرجه أحمد (١٩٦٦٥)، وعنه أبو داود=

فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

٤٠١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، أخبرَنِى حَمّادٌ ومَنصورٌ والأعمَشُ وأبو هاشِمٍ وحُصَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ، كُلُّهُم عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ. وأبو إسحاقَ، عن الأسوَدِ وأَبِى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا صَلَّينا لا نَدرِى ما نَقولُ، نَقولُ: السَّلامُ على اللَّهِ، السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على النَّبيّينَ .[٢/٣٢٦و][2] فعَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ**[2]، **فإذا صَلَّيتُم فقولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ**». قال أبو وائلٍ فى حَديثِه، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ: «**فإذا قُلتَها أصابَت كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ /ونَبِىٍّ** ٢/٣٧٨ **مُرسَلٍ وعَبدٍ صالِحٍ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أن محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[3].

٤٠١٨- وأَخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وأَبِى عُبَيدَةَ،

=(٩٧٢)، والدارمى (١٣٩٨)، ومسلم (٤٠٤/ ٦٢، ٦٣). وأخرجه أبو داود (٩٧٢، ٩٧٣)، والنسائى (١٠٦٣)، وابن ماجه (٩٠١)، وابن حبان (٢١٦٧) من طريق قتادة به.

(١) مسلم (٤٠٤/ ٦٤).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) عبد الرزاق (٣٠٦١)، ومن طريقه أحمد (٤٠١٧)، وابن ماجه عقب (٨٩٩). وتقدم فى (٢٨٦٠).

عن عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَه[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَنصورٍ والأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ كما مَضَى[2].

٤٠١٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ علىٍّ البَزّازُ[3]، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخزومِيُّ، حدثنا سُفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَقولُ قَبلَ أن يُفرَضَ عَلَينا التَّشَهُّدُ: السَّلامُ على اللَّهِ قَبلَ خَلقِه، السَّلامُ على جِبريلَ وميكائيلَ. فعَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ. وكَذَلِكَ رواه ابنُ صاعِدٍ عن المَخزومِيِّ[4].

٤٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ التَّميمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ[5] يوسُفُ بنُ يَزيدَ، عن أبى حَمزَةَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ ويَقولُ: «**لا صَلاةَ إلا بتَشَهُّدٍ**»[6]. وبِمَعناه رواه صُغدِيُّ بنُ سِنانٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩٢١)، وابن ماجه (٨٩٩) من طريق سفيان به. وأحمد (٣٥٦٢) من طريق أبى عبيدة به. وتقدم فى (٢٨٦٠).

(٢) البخارى (٦٣٢٨)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٥- ٥٨).

(٣) فى س، م: «البزار». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

(٤) تقدم فى (٢٨٦٠).

(٥) لقب بـ«البرّاء» لأنه كان يبرى النبل أو العود. تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٧.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥ من طريق أبى معشر البراء به.

أبى حَمزَةَ[1]. وهو بشَواهِدِه الصَّحيحَةِ يَقوَى بَعضَ القوَّةِ.

٤٠٢١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ [٣٢٦/٢ظ] الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو وكيعٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: التَّشَهُّدُ تَمامُ الصَّلاةِ[2]. ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بتَشَهُّدٍ[3].

بابُ وُجوبِ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ

وقَد مَضَى فى هذا البابِ حَديثُ أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[4] وكَعبِ بنِ عُجرَةَ[5] وأَبِى سعيدٍ[6] وفَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ[7] وغَيرِهِم.

٤٠٢٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٠٩، والطبرانى (٩٩٢٢)، وفى الأوسط (٤٥٧٤)، وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ٢٣٦ من طريق صغدى به. ورواه البزار (١٥٧١) من طريق أبى حمزة. قال الهيثمى: وفيه صغدى بن سنان ضعفه ابن معين، ورواه البزار برجال موثقين فى بعضهم خلاف لا يضر إن شاء اللَّه. مجمع الزوائد ٢/ ١٤٠.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥ من طريق أبى وكيع بلفظ: التشهد انقضاء الصلاة.

(٣) تقدم فى (٢٨٦٥).

(٤) تقدم فى (٢٨٨٧- ٢٨٨٩).

(٥) تقدم فى (٢٨٩٠، ٢٨٩١).

(٦) تقدم فى (٢٨٩٢).

(٧) تقدم فى (٢٨٩٣).

حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى- فى الصَّلاةِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا المَرءُ المُسلِمُ صَلَّى عليه فى صَلاتِه- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ[1]، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ ابنِ عبدِ رَبِّه الأنصارِىِّ أخِى بَلحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[2] عُقبَةَ بنِ عمرٍو قال: أقبَلَ رجلٌ حَتَّى جَلَسَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ عندَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أمّا السَّلامُ عَلَيكَ فقَد عَرَفناه، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ إذا نَحنُ صَلَّينا فى صَلاتِنا؟ قال: فصَمَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أحبَبنا أنَّ الرَّجُلَ لم يَسأَلْه، ثم قال: «**إذا صَلَّيتُم عَلَىَّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ، وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِ /محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**». قال عَلِىٌّ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ[3]. ٢/٣٧٩

٤٠٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ [٢/٣٢٧و] يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن يَحيَى بنِ السَّبّاقِ، عن رجلٍ مِن بنى الحارِثِ، عن ابنِ مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا تَشَهَّدَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَقُل: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، وبارِكْ على محمدٍ**

---

(١) فى س، م: «التميمى». والمثبت هو الصواب كما فى المهذب ٢/ ٨٠٤، وتقدم فى (١١٩٦، ١٨٥٦، ١٨٨٩، ١٩٨٧، ٢٠٠٨)، وغيرها. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١.

(٢) بعده فى س، م: «عن». والمثبت هو الصواب وينظر الإصابة ٧/ ٢١٠.

(٣) تقدم فى (٢٨٨٨).

وعَلَى آلِ محمدٍ، وارحَمْ محمدًا وآلَ محمدٍ، كما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»[1]. كَذا قاله عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ رضي الله عنه. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٠٢٤- ورَوَى عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عَبّاسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِيُّ قال: سَمِعتُ أبى، عن جَدِّى، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، ولا صَلاةَ لِمَن لم يُصَلِّ على نَبِيِّ اللَّهِ** ﷺ». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرٍ البَرِّىُّ، حدثنا أبى قال: حدَّثَنى عبدُ المُهَيمِنِ. فذَكَرَه[2].

وعَبدُ المُهَيمِنِ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِرواياتِهِ[3]. ورُوِى فيه عن عائشةَ مَرفوعًا وإسنادُه ضَعيفٌ[4].

٤٠٢٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

(١) الحاكم ١/ ٢٦٩، وصحح إسناده. قال ابن القيم: وفى تصحيح الحاكم لهذا الحديث نظر ظاهر؛ فإن يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا بجرح. جلاء الأفهام ص٥٦.

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٩. وأخرجه الروياني (١٠٩٥)، والدارقطنى ١/ ٣٥٥ من طريق على بن بحر به. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠) من طريق عبد المهيمن به. فى الزوائد: ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد المهيمن.

(٣) هو عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدى الأنصارى المدنى أخو أُبَيّ بن عباس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٧، والضعفاء ٣/ ١١٤، والكامل ٥/ ١٩٨٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٥: ضعيف.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥٥ من حديث عائشة. وفيه عمرو بن شمر وجابر الجعفى. قال الدارقطنى: ضعيفان.

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن جابِرٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبى مَسعودٍ قال: لَو صَلَّيتُ صَلاةً لا أصَلِّى فيها على آلِ محمدٍ ﷺ لَرأيتُ أنَّ صَلاتِى لا تَتِمُّ[1].

٤٠٢٦- وأَخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ التَّميمِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ مُعاويَةَ الطَّلحِىُّ، حدثنا أبو حُصَينٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ حَبيبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن شَريكٍ. **قال**: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، جَميعًا، عن جابِرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِىِّ قال: لَو صَلَّيتُ صَلاةً لا أصَلِّى [٢/٣٢٧ظ] فيها على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ ما رأَيتُ أنَّها تَتِمُّ[2]. تَفَرَّدَ به جابِرٌ الجُعفِىُّ وهو ضَعيفٌ[3].

وفيما مَضَى هٰهُنا وفِى بابِ صِفَةِ الصَّلاةِ كِفايَةٌ[4]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال: مَن لم يُصَلِّ على النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ فليُعِدْ صَلاتَه. أو قال: لا تُجزِئُ صَلاتُه[5]. ورُوِّينا مَعناه عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٩. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٦/ ١٩٧، ١٩٨ عن شريك وإسرائيل به.

(٣) تقدم عقب (١٢٧٥).

(٤) تقدم فى (٢٨٨٧- ٢٨٩٤).

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٩٠٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى.

بابُ وُجوبِ التَّحَلُّلِ مِنَ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٤٠٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[(١)].

٤٠٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ، أخبرَنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، /عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِيِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ ٢/ ٣٨٠
الخُدرِيِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضوءُ، وتَحريمُها التَّكبيرُ، وتَحليلُها التَّسليمُ**»[(٢)]. تَفَرَّدَ به أبو عمرَ الضَّريرُ هَكَذا فيما زَعَمَ ابنُ صاعِدٍ[(٣)] وكَثيرٌ مِنَ الحُفّاظِ، وقَد تابَعَه عليه حَبّانُ بنُ هِلالٍ عن حَسّانَ[(٤)]، فحَسّانُ هو الذى تَفَرَّدَ بهِ.

٤٠٢٩- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا عُبَيدُ[(٥)] اللَّهِ العَيشِيُّ، حدثنا

(١) المصنف فى الصغرى (٤٨٤). وتقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤، ٣٤١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٣٩٠) عن أبى مسلم به. وابن عدى ٢/ ٧٨٣، والحاكم ١/ ١٣٢ من طريق أبى عمر به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) ذكره ابن عدى ٢/ ٧٨٣ عن ابن صاعد.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٤ من طريق حبان بن هلال به.

(٥) فى م، والكامل: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٤٧.

حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضوءُ، والتَّكبيرُ تَحريمُها، والتَّسليمُ تَحليلُها**»(١). هذا هو المَحفوظُ عن أبى سُفيانَ طَريفٍ السَّعدِيِّ، وحَديثُ أبى سعيدٍ [٢/٣٢٨و] يَدورُ عَلَيهِ.

٤٠٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ يَعنِى المُقرِئَ، عن أبى حَنيفَةَ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوُضوءُ مِفتاحُ الصَّلاةِ، والتَّكبيرُ تَحريمُها، والتَّسليمُ تَحليلُها، وفِى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمٌ، ولا تُجزِئُ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ ومَعَها غَيرُها**». قال أبو عبدِ الرحمنِ: فقُلتُ لأبِى حَنيفَةَ: ما يَعنِى: «**فى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمٌ؟**» قال: يَعنِى التَّشَهُّدَ(٢). وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ وغَيرُه عن أبى سُفيانَ(٣).

٤٠٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٤ عن ابن أبى الدميك به. وأخرجه أبو يعلى (١١٢٥) من طريق حسان به. وتقدم (٢٥٨٨) من طريق أبى سفيان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٥ عن أبى سفيان: وهو متروك.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦). وأخرجه أبو نعيم فى مسند أبى حنيفة ص١٣٠ من طريق بشر ابن موسى به. والدارقطنى ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ من طريق المقرئ به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٦، ٨٣٩) من طريق على بن مسهر به. وفى مصباح الزجاجة (٣٠٦): هذا إسناد ضعيف، أبو سفيان السعدى... قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه. لكن تابع أبا سفيان قتادة، كما رواه ابن حبان فى صحيحه.

عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى آخِرِ صَلاتِه قَبلَ التَّشَهُّدِ أقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه، وذَلِكَ قَبلَ أن يَنزِلَ التَّسليمُ[1].

بابُ الذِّكرِ يَقومُ مَقامَ القراءةِ إذا لم يُحسِنْ مِنَ القُرآنِ شَيئًا

٤٠٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتُّلِىُّ[2]، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ علىِّ بنِ خَلّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فقَصَّ يَعنِى حَديثَ الرَّجُلِ الذى صَلَّى، وقالَ فيما عَلَّمَه النبىُّ ﷺ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فتَوَضّأْ كما أمَرَكَ اللَّهُ، ثم تَشَهَّدْ فأقِمْ، ثم كَبِّرْ، فإن كان مَعَكَ قُرآنٌ فاقرأْ به، وإلا فاحمَدِ اللَّهَ وكَبِّرْه وهَلِّلْه**». وقالَ فى آخِرِه: «**وإنِ انتَقَصتَ مِنه شَيئًا انتَقَصتَ[3] مِن صَلاتِكَ**»[4].

٤٠٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا أبو عيسَى محمدُ بنُ عيسَى [٢/٣٢٨ظ] التِّرمِذِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ وعَلِىُّ بنُ حُجْرٍ السَّعدِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَحيَى بنِ علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِىِّ. فذكَره بنَحوِهِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٤٤). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ١١٧ من طريق عمر بن ذر به.

(٢) فى س: «الحنظلى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٢٢.

(٣) فى ص٢: «لينتقص».

(٤) أبو داود (٨٦١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٧).

(٥) الحاكم ١/ ٢٤٣ - دون ذكر الشاهد - وسنن الترمذى (٣٠٢) عن على بن حجر وحده، وفيه: عن يحيى بن على عن جده. وأشار الشيخ شاكر إلى أن «عن أبيه» سقط من جميع النسخ الخطية، وأنه=

٢/ ٣٨١ **٤٠٣٤**- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البَرجَلانِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى لا أُحسِنُ القُرآنَ، فعَلِّمْنِى شَيئًا يَجزينِى مِنَ القُرآنِ. قال: «**الحَمدُ للَّهِ، وسُبحانَ اللَّه، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ**». فلَمّا عَقَدَ عَلَيهِنَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ هَذِه لِرَبِّى، فماذا أقولُ لِنَفسِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى واهدِنِى وارزُقنِى وعافِنِى**». قال: فقَبَضَ عَلَيهِنَّ ثم ولَّى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد مَلأ هذا يَدَيه مِنَ الخَيرِ**»[(١)].

٤٠٣٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَسَنٍ الهِلالِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: أتَى النبىَّ ﷺ رجلٌ فقالَ: إنِّى لا أستَطيعُ أن آخُذَ مِنَ القُرآنِ شَيئًا، فعَلِّمْنِى ما يَجزينِى مِنَ القُرآنِ. قال: «**سُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ**». قال: فقامَ أو ذَهَبَ أو نَحوَ هذا، فقالَ: هذا للَّهِ، فما لِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى وعافِنِى وارزُقْنِى**». قال مِسعَرٌ: وربما استَفهَمتُ بَعضَه مِن أبى خالِدٍ[(٢)].

=أثبتها لموافقة الصواب. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٣١)، وابن خزيمة (٥٤٥) من طريق على ابن حجر به.

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨٤). وأخرجه أحمد (١٩٤٠٩) من طريق المسعودى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٣٨) عن أبى نعيم به. والنسائى (٩٢٣)، وابن خزيمة (٥٤٤)، وابن حبان=

ورواه سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى خالِدٍ يَزيدَ الدّالانِيِّ، عن إبراهيمَ:

٤٠٣٦- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قوهِيارَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا [٢/ ٣٢٩و] يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن يَزيدَ الواسِطِيِّ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لا أُحسِنُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ، فعَلِّمْنِى ما يَجزينِى مِنه. فقال: «**قُلْ: سُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه**». فذَهَبَ ثم رَجَعَ فقالَ: هَؤُلاءِ لِرَبِّى فما لِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى، وارحَمْنِى، واهدِنِى، وارزُقْنِى، وعافِنِى، واعفُ عَنِّى**». فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا هذا فقَد مَلأ يَدَه مِنَ الخَيرِ**»[1].

بابُ مَن قال: تَسقُطُ القراءةُ عَمَّن نَسِىَ. ومَن قال: لا تَسقُطُ

٤٠٣٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبَدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُصَلِّى بالنّاسِ

=(١٨٠٩) من طريق مسعر به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٨٥).

(١) أخرجه أحمد (١٩١١٠)، وأبو داود (٨٣٢) من طريق وكيع به. وعبد بن حميد (٥٢٣ - منتخب) من طريق الثورى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٤٢).

المَغرِبَ فلَم يَقرأْ فيها، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: ما قَرأتَ. قالَ: فكَيفَ كان الرُّكوعُ والسُّجودُ؟ قالوا: حَسَنًا. قال: فلا بأسَ إذن[1].

وإلَى هذا كان يَذهَبُ الشافعيُّ فى القَديمِ ويَرويه أيضًا عن رجلٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، / عن عمرَ بمَعنَى رِوايَةِ أبى سلمةَ[2]. ويُضَعِّفُ ما ٢/ ٣٨٢
رُوِى فى هَذِه القِصَّةِ عن الشَّعبِيِّ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ، أنَّ عمرَ أعادَ الصَّلاةَ. بأَنَّهُما مُرسَلَتانِ. قال: وأبو سلمةَ يُحَدِّثُه بالمَدينَةِ وعِندَ آلِ عمرَ لا يُنكِرُه أحَدٌ.

٤٠٣٨- وقَد أخبرَنا بحَديثِ إبراهيمَ والشَّعبِيِّ أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ [٢/٣٢٩ظ] إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِيُّ الهَرَوِيُّ بها، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ صَلاةَ المَغرِبِ فلَم يَقرأْ شَيئًا حَتَّى سَلَّمَ، فلَمّا فرَغَ قيلَ له: إنَّكَ لم تَقرأْ شَيئًا. فقالَ: إنِّى جَهَّزتُ عِيرًا إلى الشّامِ، فجَعَلتُ أُنزِلُها مَنْقَلَةً مَنْقَلَةً[3] حَتَّى قَدِمَتِ الشّامَ فبِعتُها وأَقتابَها وأَحلاسَها وأَحمالَها. قال: فأَعادَ عُمَرُ وأَعادوا[4].

٤٠٣٩- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ إسحاقَ البَغدادِيُّ،

(١) المصنف فى المعرفة (١١٨٧) والشافعى ٧/ ٢٣٧. وتقدم فى (٣٩١٩).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (١١٨٧) عن الشافعى.

(٣) المنقلة: المرحلة من مراحل السفر. ينظر اللسان ١١/ ٦٧٤ (ن ق ل).

(٤) أخرجه أبو يوسف فى كتاب الآثار (١٣٩)، ومحمد بن الحسن الشيبانى فى الحجة على أهل المدينة ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ من طريق حماد بن أبى سليمان به.

أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أبى حَمزَةَ، عن إبراهيمَ أنَّ أبا موسَى الأشعَرِىَّ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ أقَرأتَ فى نَفسِكَ؟ قال: لا. قال: فإنَّكَ لم تَقرأْ. فأَعادَ الصَّلاةَ.

٤٠٤٠- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا مُعاذٌ، حدثنا كامِلٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن الشَّعبِىِّ أنَّ أبا موسَى الأشعَرِىَّ قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ أقَرأتَ فى نَفسِكَ؟ قال: لا. فأَمَرَ المُؤَذِّنينَ فأَذَّنوا وأَقاموا، وأَعادَ الصَّلاةَ بِهِم[1].

وهَذِه الرِّواياتُ عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ مُرسَلَةٌ كما قال الشافعىُّ، ورِوايَةُ أبى سلمةَ وإن كانَت مُرسَلَةً فهوَ أصَحُّ مَراسيلَ، وحَديثُه بالمَدينَةِ فى مَوضِعِ الواقِعَةِ كما قال الشافعىُّ لا يُنكِرُه أحَدٌ، إلا أنَّ حَديثَ الشَّعبِىِّ قَد أُسنِدَ مِن وجهٍ آخَرَ. والإعادَةُ أشبَهُ بالسُّنَّةِ فى وُجوبِ القراءةِ وأَنَّها لا تَسقُطُ بالنِّسيانِ كَسائرِ الأركانِ.

٤٠٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، أخبرَنا يونُسُ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِىَّ، عن زيادٍ يَعنِى ابنَ عِياضٍ خَتَنَ أبى موسَى قال: صَلَّى عُمَرُ فلَم يَقرأ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٥٤)، وأحمد (ص١٧٣، ١٧٤ - مسائل ابنه صالح) من طريق ابن عون به.

فأَعادَ[1].

وقَد رُوِى عن عمرَ ﷺ فيه رِوايَةٌ ثالِثَةٌ تَفَرَّدَ بها عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ:

٤٠٤٢- [٢/ ٣٣٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عَتّابٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن ضَمضَمِ ابنِ جَوْسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ قال: صَلَّى بنا عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ المَغرِبَ، فلَم يَقرأْ فى الرَّكعَةِ الأولَى شَيئًا، فلَمّا قامَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ قرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، ثم عادَ فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما سَلَّمَ[2]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ.

وفِى رِوايَةِ عاصِمِ بنِ علىٍّ: ثم مَضَى فصَلَّى صَلاتَه، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ. وزادَ عندَ قَولِه: شَيئًا. فَسَها[3]. وهَذِه الرِّوايَةُ على هذا الوَجهِ تفرَّد / بها عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن ضَمضَمِ بنِ جَوْسٍ، وسائرُ الرِّواياتِ أكثَرُ وأَشهَرُ وإن كان بَعضُها مُرسَلًا. واللَّهُ أعلَمُ. ٢/ ٣٨٣

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٦٥. وأخرجه أحمد (ص١٧٤ - مسائل ابنه صالح) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الحارث (١٨٣ - بغية) عن عاصم بن على به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤١ من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٢٧٥١)، وابن سعد ٥/ ٦٦ من طريق عكرمة به. وتقدم كلام المصنف على عكرمة عقب (٦٥٢).

(٣) فى م: «نسيها».

وفِى رِوايَةِ الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّ رجلًا قال: إنِّى صَلَّيتُ ولَم أقرأْ. قال: أتمَمتَ الرُّكوعَ والسُّجودَ؟ قال: نَعَم. قال: تَمَّت صَلاتُكَ[1]. وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على تَركِ الجَهرِ أو قراءةِ السّورَةِ؛ بدَليلِ ما مَضَى مِنَ الأخبارِ المُسنَدَةِ فى إيجابِ[2] القراءةِ[3]. والحارِثُ الأعوَرُ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

بابُ وُجوبِ القراءةِ على ما نَزَلَ مِنَ الأحرُفِ السَّبْعَةِ دونَ غَيرِهِنَّ مِنَ اللُّغاتِ

٤٠٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ وعَبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، أنَّهُما سَمِعا [٢/ ٣٣٠ظ] عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: مَرَرتُ بهِشامِ بنِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فاستَمَعتُ قراءتَه، فإذا هو يَقرأُ على حُروفٍ كَثيرَةٍ لم يُقرِئْنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فكِدتُ أن أُساوِرَه[5] فى الصَّلاةِ، فانتَظَرتُ حَتَّى سَلَّمَ، فلَمّا سَلَّمَ لَبَّبتُه بِردائِه فقُلتُ: مَن أقرأَكَ هَذِه السّورَةَ الَّتِى أسمَعُكَ تَقرَؤُها؟ قال: أقرأنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: قُلتُ له: كَذَبتَ واللَّهِ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَهوَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٤٩)، وابن أبى شيبة (٤٠٢٧) من طريق الحارث به.

(٢) فى م: «إيجاد».

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٣٩٥ - ٢٤٠٥).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

(٥) أى: أعاجله وأواثبه. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٠١.

أقرأَنِى هَذِه السّورَةَ الَّتِى تَقرَؤُها. فانطَلَقتُ أقودُه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سَمِعتُ هذا يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» على حُروفٍ لم تُقرِئْنيها، وأَنتَ أقرأتَنِى سورَةَ «الفُرقانِ». فقالَ النبىُّ ﷺ: «**أرسِلْه يا عُمَرُ، اقرأْها**[1] **يا هِشامُ**». فقَرأَ عليه القراءةَ الَّتِى سَمِعتُ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**هَكَذا أُنزِلَت**». ثم قال النبىُّ ﷺ: «**اقرأْ يا عُمَرُ**». فقَرأتُ القراءةَ الَّتِى أقرأَنِى النبىُّ ﷺ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**هَكَذا أُنزِلَت**». ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ القُرآنَ أُنزِلَ على سَبعَةِ أحرُفٍ، فاقرَءوا مِنه ما تَيَسَّرَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ ويونُسَ عن الزُّهرِىِّ[3].

٤٠٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ وعَلِىُّ بنُ الحسنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ قالا: حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن جَدِّه عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كُنتُ جالِسًا فى المَسجِدِ، فدَخَلَ رجلٌ فقَرأ قراءةً أنكَرتُها عليه، ثم جاءَ آخَرُ فقَرأ قراءةً سِوَى قراءةِ صاحِبِه، فلَمّا انصَرَفا [٢/٣٣١و] دَخَلنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ:

---

(١) فى مصادر التخريج: «اقرأ».

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٦٩)، ومن طريقه أحمد (٢٧٨)، والترمذى (٢٩٤٣). وتقدم من طريق مالك عن الزهرى (٢٩٥٩).

(٣) مسلم (٨١٨/ ...)، والبخارى (٤٩٩٢، ٦٩٣٦، ٧٥٥٠)، ورواية يونس ذكرها تعليقًا.

يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ هذا الرَّجُلَ قرأ قراءةً أنكرتُها عليه، ثم قرأ هذا سِوَى قراءةِ صاحِبِهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «**اقرأْ**». فقرأَ، ثم قال لِلآخَرِ: «**اقرأْ**». فقرأ فقالَ: «**أحسَنتُما**» أو: «**أصَبتُما**». فلَمّا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَسَّنَ شأنَهُما سُقِطَ فى نَفسِى، ووَدِدتُ أنِّى كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ[1]، قال: فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما غَشِيَنِى ضَرَبَ بيَدِهِ فى صَدرِى، ففِضتُ عَرَقًا وكأنِّى أنظُرُ إلى اللَّهِ فرَقًا، ثم قال: «**يا أُبَيَّ بنَ كَعبٍ إنَّ رَبِّى أرسَلَ إلَيَّ، أنِ اقرأَ القُرآنَ على حَرفٍ**». قال: «**فرَدَدتُ عليه: يا رَبِّ /هَوِّنْ على أُمَّتِى. فرَدَّ عَلَيَّ الثّانِيَةَ، أنِ اقرأَ القرآنَ على حَرفٍ**»[2]. قالَ: «**قُلتُ: يا رَبِّ هَوِّنْ على أُمَّتِى. فرَدَّ عَلَيَّ الثّالِثَةَ، أن اقرأْ على سَبعَةِ أحرُفٍ، ولَكَ بكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدتَها مَسألَةٌ تَسألُنيها. فقُلتُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمَّتِى، اللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمَّتِى، وأخَّرتُ الثّالِثَةَ إلى يَومٍ يَرغَبُ إلَيَّ فيه الخَلقُ حَتَّى إبراهيمُ عليه السلامُ**»[3]. ٢/ ٣٨٤

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، عن أبيه، عن إسماعيلَ، إلا أنَّه قال: فسُقِطَ فى نَفسِى مِنَ التَّكذيبِ ولا إذ كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ[4]. وقالَ غَيرُه[5]: سُقِطَ فى نَفسِى وكَبُرَ عَلَيَّ ولا إذ كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ

---

(١) قال القاضى عياض: هذا مما ينبغى أن يحمل على أنه وقع فى نفسه خاطر ونزغة من الشيطان غير مستقرة؛ لأن إيمان الصحابة رضى الله عنهم فوق إيمان من بعدهم واختلاف القراءات ليس بعظيم الموقع فى الشبهات. إكمال المعلم ٣/ ١٠٨.

(٢) فى مصادر التخريج: «حرفين».

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٨٤٤) من طريق يعلى به. وأحمد (٢١١٧١، ٢١١٧٩)، ومسلم (٨٢٠/ ...)، وابن حبان (٧٤٠) من طريق إسماعيل به.

(٤) مسلم (٨٢٠/ ٢٧٣).

(٥) ينظر المسند المستخرج لأبى نعيم (١٨٥٥).

ما كَبُرَ عَلَيَّ.

٤٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانيُّ قراءةً عليه مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابيِّ، حَدَّثَ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عَبّادٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنِي الحَكَمُ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه جِبريلُ وهو عندَ أضاةِ[1] بنى غِفارٍ، قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ [٢/ ٣٣١ظ] أن تَقرأَ القُرآنَ على حَرفٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسألُ اللَّهَ مُعافاتَه ومَغفِرَتَه، إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ هذا**». ثم عادَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على حَرفَينِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ هذا**». ثم عادَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على ثَلاثَةِ أحرُفٍ. قال: «**أسألُ اللَّهَ مُعافاتَه ومَغفِرَتَه، إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ ذَلِكَ**». ثم أتاه فقال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على سَبعَةِ أحرُفٍ، أىُّ حَرفٍ قَرَءوا عليه فقَد أصابوا[2]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ ومُعاذِ بنِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[3].

٤٠٤٦- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابيِّ، حَدَّثَ الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانيُّ قال: حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ يَعمَرَ، عن سليمانَ بنِ صُرَدٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال:

(١) الأضَاة بوزن الحَصَاة: الغدير. ينظر النهاية ١/ ٥٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢١١٧٢)، وأبو داود (١٤٧٨) مختصرًا، والنسائى (٩٣٨) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٨٢١).

قَرأتُ آيَةً وقَرأ ابنُ مَسعودٍ قراءةً خِلافَها، فأَتَينا النبيَّ ﷺ فقُلتُ: ألَم تُقرِئْنِى آيَةَ كَذا وكَذا؟ قال: «**بَلَى**». قال ابنُ مَسعودٍ: ألَم تُقرِئْنيها كَذا وكَذا؟ قال: «**بَلَى**». قال: «**كِلاكُما مُحسِنٌ مُجمِلٌ**». قُلتُ: ما كِلانا أحسَنَ ولا أجمَلَ. قال: فضَرَبَ فى صَدرِى وقالَ: «**يا أُبَيُّ أُقرِئتُ القُرآنَ فقيلَ لِى: أعَلَى حَرفٍ أم على حَرفَينِ؟ فقالَ المَلَكُ الذى مَعِىَ: على حَرفَينِ. فقُلتُ: على حَرفَينِ. فقيلَ لِى: على حَرفَينِ أم ثَلاثَةٍ؟ فقالَ المَلَكُ الذى مَعِىَ: على ثَلاثَةٍ. فقُلتُ: ثَلاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبعَةَ أحرُفٍ. قال: لَيسَ فيها إلا شافٍ كافٍ. قُلتَ: «غَفورٌ رَحيمٌ» «عَليمٌ حَليمٌ» «سَميعٌ عَليمٌ» «عَزيزٌ حَكيمٌ» نَحوَ هذا، ما لم تَختِمْ آيَةَ عَذابٍ برَحمَةٍ أو رَحمَةٍ بعَذابٍ**»[1].

ورواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ فأَرسَلَه[2].

٤٠٤٧- أخبرَنا أبو الحسينِ [٢/ ٣٣٢و] ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أقرأنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ على حَرفٍ، فَراجَعتُه فلَم أزَلْ أستَزيدُه ويَزيدُنِى حَتَّى انتَهَى إلى سَبعَةِ أحرُفٍ**». قال الزُّهرِىُّ: وإنَّما هَذِه الأحرُفُ فى الأمرِ الواحِدِ لَيسَ يَختَلِفُ فى حَلالٍ ولا حَرامٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٥٣). وأخرجه أحمد (٢١١٤٩، ٢١١٥٠)، وأبو داود (١٤٧٧) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣١٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٧١) من طريق معمر به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٤٥)، وعبد الرزاق (٢٠٣٧٠)، وعنه أحمد (٢٨٥٨). وأخرجه مسلم (٨١٩/ ٢٧٢) من طريق الزهرى به.

عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يونُسَ وعُقَيلٍ عن الزُّهرِىِّ[1].

٤٠٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ
٢/ ٣٨٥ / (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يوسُفُ القاضِى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا عمرٌو هو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ القراءةَ فوَجَدناهُم مُتَقارِبينَ، اقرَءوا ما عُلِّمتُم، وإيّاكُم والتَّنَطُّعَ والاختِلافَ، فإنَّما هو كَقَولِ أحَدِهِم: «هَلُمَّ» و«تَعالَ» و«أَقبِلْ». لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ. وفِى حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنِّى قَد سَمِعتُ. وقالَ: فاقرَءوا كما عُلِّمتُم. ولَم يَذكُرْ قَولَه: و«أَقبِلْ»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: سَبعَةُ أحرُفٍ. يَعنِى سَبعَ لُغاتٍ مِن لُغاتِ العَرَبِ، ولَيسَ مَعناه أن يَكونَ فى الحَرفِ الواحِدِ سَبعَةُ أوجُهٍ، هذا ما لم يُسمَعْ به قَطُّ، ولَكِن يقولُ: هَذِه اللُّغاتُ السَّبعُ

---

(١) مسلم (٨١٩/ ...)، والبخارى (٣٢١٩، ٤٩٩١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٤٩). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٣٢٠، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٣/ ٧٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١١٤٦٥)، وسعيد بن منصور (٣٤- تفسير)، وابن أبى شيبة (٣٠٥٢٩)، والطبرانى (٨٦٨٠)، وفى الأوسط (١٤٠٩) من طريق الأعمش به.

مُتَفَرِّقَةٌ فى القُرآنِ، فبَعضُه نَزَلَ بلُغَةِ قُرَيشٍ، وبَعضُه بلُغَةِ هَوازِنَ، وبَعضُه بلُغَةِ هُذَيلٍ، [٢/٣٣٢ظ] وبَعضُه بلُغَةِ أهلِ اليَمَنِ، وكَذَلِكَ سائرُ اللُّغاتِ، ومَعانيها فى هذا كُلِّه واحِدٌ، ومِمّا يُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ قَولُ ابنِ مَسعودٍ. فذَكَرَه. قال: وكَذَلِكَ قال ابنُ سيرينَ: إنَّما هو كَقَولِكَ: «هَلُمَّ» و«تَعالَ» و«أَقبِلْ». ثم فسَّرَه ابنُ سيرينَ فقالَ: فى قراءةِ ابنِ مَسعودٍ: (إن كانَت إلا زَقيَةً واحِدَةً)[1] وفِى قراءتِنا: ﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [يس: ٢٩]. والمَعنَى فيهِما واحِدٌ، وعَلَى هذا سائرُ اللُّغاتِ[2].

٤٠٤٩- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ[3]، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ جَمعِ القُرآنِ حينَ دَعا عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فأَمَرَه وعَبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ وسَعيدَ بنَ العاصِ وعَبدَ الرحمنِ بنَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أن يَنسَخوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، وقالَ: ما اختَلَفتُم أنتُم وزيدُ بنُ ثابِتٍ فيه فاكتُبوه بلِسانِ قُرَيشٍ، فإنَّما نَزَلَ بلِسانِهِم. فكَتَبوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، فاختَلَفوا هُم وزيدُ بنُ ثابِتٍ فى «التّابوتِ»، فقالَ الرَّهطُ القُرَشيّونَ: «التّابوتُ». وقالَ زَيدٌ: «التّابوه». فرَفَعوا اختِلافَهُم إلى

(١) ينظر مختصر الشواذ ص١٢٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٤٨)، وغريب الحديث لأبى عبيد ٣/١٥٩، ١٦٠.

(٣) فى س، م: «حبيب». وتقدم على الصواب غير مرة.

عثمانَ رضي الله عنه فقالَ: اكتُبوه «التّابوتُ» [البقرة: ٢٤٨] فإنَّه بلِسانِ قُرَيشٍ. قال إسماعيلُ: هَكَذا حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ بقِصَّةِ التّابوتِ مَوصولًا فى آخِرِ حَديثِه[١]، وفَصَلَه أبو الوَليدِ مِنَ الحديثِ فجَعَلَه مِن قَولِ الزُّهرِيِّ:

٤٠٥٠- أخبرَنا أبو سَهلٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الوَليدِ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: قال ابنُ شِهابٍ: واختَلَفوا يَومَئذٍ فى «التّابوتِ»؛ فقالَ زَيدٌ: «التّابوه». وقالَ سَعيدُ بنُ العاصِ وابنُ الزُّبَيرِ: «التّابوتُ». فرَفَعوا اختِلافَهُم إلى عثمانَ رضي الله عنه فقالَ: اكتُبوها[٢] «التّابوتُ» فإنَّه بلِسانِهِم[٣].

٤٠٥١- أخبرَنا [٢/٣٣٣و] أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: القراءةُ سُنَّةٌ[٤].

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ أنَّ اتِّباعَ مَن قَبلَنا فى الحُروفِ وفِى القراءاتِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، لا يَجوزُ مُخالَفَةُ المُصحَفِ الذى هو إمامٌ، ولا مُخالَفَةُ القراءاتِ الَّتِى

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/١٤٨ - ١٥١. وأخرجه البخارى (٤٩٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٨٨) من طريق إبراهيم بن سعد به. وليس فيه ذكر التابوت.

(٢) فى م: «اكتبوه».

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٧/١٤٨ - ١٥١. وأخرجه ابن حبان (٤٥٠٦)، والمصنف فى الشعب ١/١٩٥ - ١٩٧ من طريق أبى الوليد به. والترمذى (٣١٠٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال: حسن صحيح.

(٤) سنن سعيد بن منصور (٦٧- تفسير)، ومن طريقه الطبرانى (٤٨٥٥). قال الهيثمى: فيه ابن أبى الزناد وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢/١١٥.

هِيَ مَشهورَةٌ، وإن كان غَيرُ ذَلِك سائغًا فى اللُّغَةِ أو أظهَرَ مِنها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

وأمّا الأخبارُ الَّتِى ورَدَت فى إجازَةِ قراءةِ «غَفورٌ رَحيمٌ» بَدَلَ «عَليمٌ حَكيمٌ» فلأنَّ جميعَ ذَلِك مِمّا نَزَلَ به الوَحىُ، فإذا قرأَ ذَلِك فى غَيرِ مَوضِعِه ما لم يَختِمْ به آيَةَ عَذابٍ بآيَةِ رَحمَةٍ أو رَحمَةٍ بعَذابٍ، فكأنَّه قرأَ آيَةً مِن سورَةٍ وآيَةً مِن سورَةٍ أُخرَى فلا يأثَمُ بقراءتِها كَذَلِك، والأصلُ ما استَقَرَّت عليه القراءةُ فى السَّنَةِ الَّتِى تُوفِّىَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ما عارَضَه به جِبريلُ عليه السَّلامُ فى تِلك السَّنَةِ مَرَّتَينِ، ثم اجتَمَعَتِ الصَّحابَةُ على إثباتِه بَينَ الدَّفَّتَينِ.

بابُ ما رُوِى فيمَن يَسرِقُ مِن صَلاتِه فلا يُتِمُّها

٤٠٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا / أبو ٣٨٦/٢
صالِحٍ الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسوأُ النّاسِ سَرِقَةً الذى يَسرِقُ صَلاتَه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ يَسرِقُ صَلاتَهُ؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها**»[(١)].

٤٠٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ[(٢)]، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ

(١) الحاكم ١/ ٢٢٩. وأخرجه أحمد (٢٢٦٤٣)، والدارمى (١٣٦٧)، وابن خزيمة (٦٦٣) من طريق الحكم به. وقال الذهبى ٢/ ٨١١: رواته ثقات، لكنه منكر، والوليد إذا قال: عن. فلا يفرح به.

(٢) فى س، م: «عمارة». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٤٢.

أبى العِشرينَ، [٢/٣٣٣ظ] حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أسوأَ النّاسِ سَرِقَةً الذى يَسرِقُ صَلاتَه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وكَيفَ يَسرِقُ صَلاتَهُ؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها**»[(١)].

ورُوِى ذَلِكَ فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ[(٢)].

٤٠٥٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: رأى حُذَيفَةُ رجلًا لا يُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ قال: مُذ كَم صَلَّيتَ؟ قال: مُنذُ أربَعينَ سنةً. قال: ما صَلَّيتَ، ولَو مُتَّ مُتَّ على غَيرِ الفِطرَةِ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ[(٤)].

٤٠٥٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ وأبو سعيدٍ وصَفوانُ قالوا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ نَمِرٍ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٩، وفيه: هشام بن عمارة. وأخرجه ابن حبان (١٨٨٨) من طريق هشام بن عمار به. وقال الحاكم: كلا الإسنادين صحيحان. وقال الذهبى ٢/ ٨١١: عبد الحميد وثقه أحمد وضعفه دحيم وهو أخبر به، والحديث معلل بما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٣٢)، وعبد بن حميد (٩٨٨ - منتخب). وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٢٠: وفيه على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه أخرجه أحمد (٢٣٢٥٨)، وابن حبان (١٨٩٤) من طريق الأعمش به. والنسائى (١٣١١) من طريق زيد به. وتقدم فى (٢٧٦٧)

(٤) البخارى (٧٩١) دون ذكر مدة السنين.

الزُّهرِيِّ، حدَّثَنى حَرمَلَةُ مَولَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، أنَّه بَينَما هو جالِسٌ مَعَ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ دَخَلَ الحَجّاجُ بنُ أيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ وهو رجلٌ مِنَ الأنصارِ- وكانَ أيمَنُ أخًا لأُسامَةَ بنِ زَيدٍ كان أكبَرَ مِن أُسامَةَ- قال حَرمَلَةُ: فصَلَّى الحَجّاجُ صَلاةً لم يُتِمَّ رُكوعَه ولا سُجودَه، فدَعاه ابنُ عمرَ حينَ سَلَّمَ فقالَ: أى ابنَ أخِى، أتَحسِبُ أنَّكَ قد صَلَّيتَ؟ إنَّكَ لم تُصَلِّ فعُد لِصَلاتِكَ. فلَمّا ولَّى الحَجّاجُ قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: مَن هَذا؟ قُلتُ: الحَجّاجُ بنُ أيمَنَ ابنِ أمِّ أيمَنَ. قال ابنُ عمرَ: لَو رأى هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ لأحَبَّه. فذكَر حُبَّه ما ولَدَت أمُّ أيمَنَ، وكانَت حاضِنَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

بابُ ما رُوِى فى إتمامِ [٢/ ٣٣٤و] الفَريضَةِ مِنَ التَّطَوُّعِ فى الآخِرَةِ

٤٠٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا يونُسُ، عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ حَكيمٍ الضَّبِّىِّ، أنَّه خافَ مِن زيادٍ- قال أبو داودَ فى رِوايَتِه: مِن زيادٍ أوِ ابنِ زيادٍ - فأَتَى المَدينَةَ، فلَقِىَ أبا هريرةَ قال: فنَسَبَنِى فانتَسَبتُ له[2]، فقالَ: يا فتَى ألا أُحَدِّثُكَ حَديثًا؟ قال: قُلتُ: بَلَى

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٠. وأخرجه البخارى (٣٧٣٧) عن سليمان بن عبد الرحمن به.

(٢) نسبنى: ضبطها العينى بفتح السين غير مشددة، وضبطها فى عون المعبود: نسَّبنى، بتشديد السين، من نسبت الرجل أنسُبه بالضم إذا ذكرت نسبه. قوله: فانتسبت له: أى فاتصلت معه فى النسب. ينظر شرح سنن أبى داود للعينى ٤/ ٦٦، وعون المعبود ١/ ٣٢٢.

يَرحَمُكَ اللهُ. قال يونُسُ: وأَحسِبُه ذكَره عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ النّاسُ به يومَ القيامَةِ مِن أعمالِهِمُ الصَّلاةُ، قال: يقولُ رَبُّنا عَزَّ وجَلَّ لِمَلائكَتِه وهو أعلمُ: انظُروا فى صَلاةِ عَبدِى أتَمَّها أم نَقَصَها؟ فإن كانَت تامَّةً كُتِبَت له تامَّةً، وإن كان انتَقَصَ مِنها شَيئًا قال: انظُروا هَل لِعَبدِى مِن تَطَوُّعٍ؟ فإن كان له تَطَوُّعٌ قال: أتِمّوا لِعَبدِى فريضَتَه مِن تَطَوُّعِهِ. ثم تُؤخَذُ الأعمالُ على ذَلِكُم**»[1].

٤٠٥٧- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، عن الحسنِ، عن رجلٍ مِن بنى سَليطٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه[2]. هذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فيه على الحسنِ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ، وما ذَكَرنا أصَحُّها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[3]. ورُوِى عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عن أبى هريرةَ / رضي الله عنه مَرفوعًا[4]. ٢/٣٨٧

٤٠٥٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن زُرارَةَ ابنِ أوفَى، عن تَميمٍ الدّارِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العَبدُ يومَ القيامَةِ صَلاتُه، فإن كان أكمَلَها** [٢/ ٣٣٤ظ] **كُتِبَت له كامِلَةً، وإن لم يُكمِلْها**

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٢، وصححه، وأبو داود (٨٦٤). وأخرجه أحمد ١٥ (٩٤٩٤) عن إسماعيل به.

(٢) أبو داود (٨٦٥). وأخرجه أحمد (١٦٩٥٤)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طريق حماد به.

(٣) ينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٨.

(٤) أخرجه النسائى (٤٦٦) من طريق يحيى بن يعمر به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٣).

قال اللَّهُ تعالَى لِمَلائكَتِه: هَل تَجِدونَ لِعَبدِى تَطَوُّعًا تُكَمِّلوا به ما ضَيَّعَ مِن فريضَتِهِ؟ ثم الزَّكاةُ مِثلُ ذَلِكَ، ثم سائرُ الأعمالِ على حَسَبِ ذَلِكَ»[1]. رَفَعَه حَمّادُ بنُ سلمةَ ووَقَفَه غَيرُه.

٤٠٥٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن تَميمٍ الدّارِىِّ قال: إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العَبدُ يَومَ القيامَةِ الصَّلاةُ المَكتوبَةُ، فمَن أتَمَّها حوسِبَ بما سِواها، وإن كان قَدِ انتَقَصَها قيلَ: انظُروا هَل له مِن تَطَوُّعٍ؟ فإن كان له تَطَوُّعٌ أُكمِلَتِ الفَريضَةُ مِنَ التَّطَوُّعِ، وإن لم يَكُنْ له تَطَوُّعٌ لم تُكمَلِ الفَريضَةُ، وأُخِذَ بطَرَفَيه فقُذِفَ فى النّارِ[2].

ووَقَفَه كَذَلِكَ سُفيانُ الثَّورِىُّ[3] وحَفصُ بنُ غِياثٍ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ.

ورواه يَزيدُ الرَّقاشِىُّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النبىِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ تَميمٍ الدّارِىِّ، عن النبىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ والزَّكاةِ وأتَمَّ مِنه[4].

ورَوَى موسَى بنُ عُبَيدَةَ وهو ضَعيفٌ فى هذا المَعنَى ما يُشبِهُ خِلافَ هذا:

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٣. وأخرجه أبو داود (٨٦٦) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (١٦٩٥٤)، والدارمى (١٣٩٥)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طريق حماد به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٢: رواه جماعة عنه- يعنى حماد بن سلمة- ووقفه غيره. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٧١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩١٥) عن يزيد بن هارون به.

(٣) ذكره المصنف عقب (٣٢٨٢) عن الثورى.

(٤) أخرجه الحارث (١٠٠ - بغية)، وأبو يعلى (٤١٢٤) من طريق يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٨٨: وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة. ووثقه ابن معين وابن عدى.

٤٠٦٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ المَعروفُ بابنِ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ[1] بنُ الحُبابِ، حدَّثَنى موسَى بنُ عُبَيدَةَ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، [٢/٣٣٥و] أخبرَنا الحسنُ[2] بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِىُّ[3]، عن ابنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يا علىُّ مَثَلُ الذى لا يُتِمُّ صَلاتَه كَمَثَلِ حُبلَى حَمَلَت، فلَمّا دَنا نِفاسُها أسقَطَت، فلا هِىَ ذاتُ ولَدٍ ولا هِىَ ذاتُ حَملٍ، ومَثَلُ المُصَلِّى كَمَثَلِ التّاجِرِ، لا يَخلُصُ له رِبحُه حَتَّى يَخلُصَ له رأسُ مالِه، كَذَلِكَ المُصَلِّى لا تُقبَلُ نافِلَتُه حَتَّى يُؤَدِّىَ[4] الفَريضَةَ**»[5]. موسَى بنُ عُبَيدَةَ لا يُحتَجُّ به[6]، وقَدِ

(١) فى ص٢: «يزيد».

(٢) فى ص٢: «الحسين».

(٣) فى س: «الزبدى».

(٤) في ص٢: «تؤدى».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٢٨٥) بلفظ: «إن مثل المصلى». وأخرجه أبو يعلى (٣١٥) من طريق أسباط به بلفظ: «مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلاته».

(٦) هو موسى بن عبيدة بن نَشِيط بن عمرو بن الحارث الربذى، أبو عبد العزيز المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٩١، والجرح والتعديل ٨/ ١٥١، والضعفاء الكبير ٤/ ١٦٠، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٠٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٨٦: ضعيف=

اختُلِفَ عليه فى إسنادِه، فرواه زَيدُ بنُ الحُبابِ وأَسباطُ بنُ محمدٍ هَكَذا، ورواه سليمانُ بنُ بلالٍ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن صالِحِ بنِ سُوَيدٍ، عن علىٍّ كَذَلِكَ مَرفوعًا، وهو إن صَحَّ كما:

٤٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى موسَى، عن صالِحِ بنِ سُوَيدٍ، عن علىِّ ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَثَلُ الذى لا يُتِمُّ صَلاتَه كَمَثَلِ الحُبلَى، حَمَلَت حَتَّى إذا دَنا نِفاسُها أسقَطَت، فلا حَملَ ولا هِىَ ذاتُ ولَدٍ، ومَثَلُ المُصَلِّى كَمَثَلِ التّاجِرِ، لا يَخلُصُ له رِبحٌ حَتَّى يَخلُصَ له رأسُ مالِه، كَذَلِكَ المُصَلِّى لا تُقبَلُ له نافِلَةٌ حَتَّى يُؤَدِّىَ الفَريضَةَ**»[(١)].

[(٢)]وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على نافِلَةٍ تكونُ فى صَلاةِ الفَريضَةِ[(٢)]، فتَكونُ صِحَّتُها بصِحَّةِ الفَريضَةِ، والأخبارُ المُتَقَدِّمَةُ مَحمولَةٌ على نافِلَةٍ تكونُ خارِجَةَ الفَريضَةِ، فلا يَكونُ صِحَّتُها بصِحَّةِ الفَريضَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الرابعُ

ويتلوه الجزءُ الخامسُ

وأولُه: جِماعُ أبوابِ القراءةِ

=ولا سيما فى عبد اللَّه بن دينار، وكان عابدًا.

(١) أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال (٥٥) من طريق موسى بن عبيدة به، وعنده: ماعز بن سويد. بدلًا من: صالح بن سويد.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.